

## النهاية في غريب الأثر

{ سَف } ... في حديث أبي سفيان وهـ رَ قَوْل [ أَسْقَفَه على نَصارى الشَّام ] أي جَعَلَه أَسْقُفًا عليهم وهو عالم رئيسٌ من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسمٌ سريانيٌ ويحتمل أن يكون سُمى به لُخْضوعه وانحنائه في عبادته . والسَّقْفُ في اللغة طولٌ في انحناء .

( ه ) ومنه حديث عمر [ لا يُمنع أَسْقُفٌ من سَقِّ يَفَاه ] السَّقِّ يَفَى مصدرٌ كالخَلِّ يَفَى من الخلافة : أي لا يُمنع من تسقِّفه وما يُعانيه من أمرٍ دِينه وتقدُّمه .

( س ) وفي حديث مقتل عثمان رضي الله عنه [ فأقبل رجلٌ بالسَّهَام فأهوى بها إليه ] أي طويل وبه سُمى السَّقْفُ لِعُلُوِّه وطُولِ جِدَارِهِ ( في الدر النثير قلت : زاد الفارسي وابن الجوزي : وفيه مع طوله انحناء ) .

- ومنه حديث اجتماع المهاجرين والأنصار [ في سقيفة بني ساعدة ] هي صُفَّةٌ لها سَقْفٌ فعيلة بمعنى مفعولة .

( س ) وفي حديث الحجاج [ إِيَّاي وهذه السَّقْفَاء ] هكذا يُرْوَى ولا يُعرَف أصلُه .

قال الزمخشري : [ قيل هو تصحيفٌ والصوابُ الشُّفَعَاءُ جمع شَفِيع لأنهم كانوا يَجْتَمِعُونَ إلى السُّلْطَانِ فيشْفَعُونَ في أصحابِ الجَرَائِمِ ( عبارة الزمخشري 3 / 233 : يشفَعون في المريب ) فنهاهُم عن ذلك ] لأن كُـلَّ واحد منهم يشفَعُ للآخر كما نهاهم عن الاجْتِمَاعِ في قوله : وإيَّاي وهذه الزَّرَّافَات